مصر.. هدوء حذر يخيم على أجواء العيد وسط إجراءات أمنية مشددة

القاهرة/أ.ف.ب

أدى آلاف المصريين صلاة عيد الأضحى المبارك أمس في المساجد والساحات بعيدا عن ميادين القاهرة الرئيسية التي أغلقها الجيش، وذلك في أجواء من الهدوء خلت من العنف والتوتر اللذين سادا الأيام الأخيرة.

وأغلق الأمن المصري بالمدرعات والأسلاك الشائكة المنافذ المؤدية للميادين الرئيسية المتنازع عليها بين مؤيدي ومعارضي الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأدى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور وقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح السيسي صلاة العيد في مسجد القوات الجوية في شرق القاهرة برفقة كبار مسؤولي الدولة وقادة الجيش، ونقل التليفزيون الرسمي الصلاة على الهواء مباشرة.

وأغلق الأمن بالمدرعات والأسلاك الشائكة ميدان التحرير مركز ثورة يناير التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك ومنطقتي رابعة العدوية والنهضة حيث مقر اعتصام الإسلاميين الذي فضه الأمن بالقوة قبل شهرين.

وأكد مصدر امني انه لم تسجل محاولات لأنصار مرسي بالتوجه للميادين الرئيسية التي أغلقها الجيش".

وغرب القاهرة، سمح الأمن بإقامة الصلاة بشكل محدود في مسجد مصطفى محمود والباحة الصغيرة المتاخمة له.

وكان ميدان مصطفى محمود بالقاهرة عبر سنين ساحة رئيسية لصلاة آلاف المصريين على اختلاف انتماءاتهم السياسية.

وأقيمت الصلاة بشكل واسع في مسجدي الأزهر وعمرو بن العاص وسط وجنوب القاهرة بالإضافة للساحات الرئيسية للصلاة التي أعلنت عنها وزارة الأوقاف المصرية في مختلف مدن البلاد.

ووفقا للتلفزيون الرسمي للدولة فإن "الأمن حال بين أنصار مرسي وأنصار الجيش الذين هتفوا كل لفريقه"، لكن الأمر لم يتطور لاشتباكات بين الطرفين.

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية شمال البلاد، أقيمت صلاة العيد في مسجد القائد إبراهيم تحت حراسة مشددة من الأمن ووسط انتشار مدرعات الجيش، حسبما أوضح مصدر امني.

وفي محافظات البلاد المختلفة، جرت صلاة العيد في هدوء واضح حيث لم تسجل إي اشتباكات بين أنصار مرسي ومؤيدي الجيش، بحسب المصادر الامنية.

وخلال الشهور القليلة الماضية، شهد مسجد القائد ابراهيم اشتباكات عنيفة وقاتلة بشكل شبه أسبوعي بين أنصار مرسي ومعارضيهم سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين.

ورفعت وزارة الداخلية المصرية "درجة استعدادها القصوى لتأمين المواطنين والمنشآت العامة والخاصة لضمان عدم حدوث أي محاولات من شأنها تكدير السلم والأمن العام"، بحسب ما نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية عن مسؤول امني لم تسمه.

وكان التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب المؤيد لمرسي وجماعة الإخوان المسلمين اعلن في بيان الاثنين ان "صلاتنا ستكون في كل ميدان، كل ساحة، بلا تمييز او احتكار، ارض واحدة، رب واحد، رغم المؤامرات، اهواء ورغباب الكارهين".

ولم يدع البيان أنصار مرسي بتنظيم مسيرات او تظاهرات عقب الصلاة.

وفي شأن متصل، ذكرت وسائل إعلام رسمية ان مواعيد حظر التجوال المفروضة منذ شهرين اثر موجة العنف الأخيرة ستظل سارية دون تعديل رغم حلول العيد.

وتفرض السلطات المصرية حظر تجوال من منتصف الليل حتى الساعة الخامسة صباحاً و13 في القاهرة محافظة اخرى.

وتشهد مصر اضطرابات أمنية منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك العام 2011م، لكن الامر تفاقم بعدما عزل الجيش مرسي في الثالث من يوليو الفائت اثر احتجاجات شعبية حاشدة عبر البلاد.

وفي الاسبوع الماضي قتل 77 شخصا في اشتباكات بين متظاهرين اسلاميين والامن عبر البلاد بالإضافة الى مقتل افراد امن في هجمات لمسلحين وقع معظمها في شبة جزيرة سيناء المضطربة.

انفجار شمال العراق رغم دعوة الأمم المتحدة إلى نبذ العنف

هز انفجار عبوة ناسفة أحد المساجد شمال العراق أمس خلال صلاة العيد.

وقالت الشرطة العراقية: ان عبوة ناسفة انفجرت أمام مسجد القدس في جنوب مدينة كركوك لدى مغادرة المصلين ما ادى إلى مقتل واصابة العشرات.

واكد الطبيب احمد خلف من مستشفى كركوك العام حصيلة ضحايا هذا الهجوم، مشيرا الى ان بين قتلى الهجوم ثلاثة اطفال وشرطي.

ويقع المسجد في جنوب كركوك (240 كلم شمال بغداد) الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين العرب والاكراد، وتحديدا في حي الضباط الذي يسكنه خليط من العرب والتركمان.

وبحسب مراسل وكالة الصحافة الفرانسية ، فقد بقيت جثث الضحايا لنحو عشر دقائق مرمية على الارض امام المسجد بسبب عجز سيارات الاسعاف عن الوصول الى مكان الهجوم نظرا لوجود اعمال حفر قريبة من الموقع.

وتمدد الجرحى بين الجثث على الارض وهم يصرخون "لا اله إلا الله"، و"الله اكبر"، فيما هرع سكان الحي الى الموقع وهم يصرخون بدورهم "اللهم انتقم من الظالم".

ويشهد العراق اعمال عنف متواصلة باتت تستهدف كل اوجه الحياة فيه، من المساجد الى المطاعم واماكن الترفيه، فملاعب كرة القدم، وحتى المدارس، في ظل عجز امني تام عن وقف دوامة العنف هذه.

وتحمل الهجمات بشكل متزايد منذ نحو ستة اشهر طابعا طائفيا بين السنة والشيعة في بلاد عاشت حربا مذهبية دامية بين عامي 2006 و2008م قتل فيها الآلاف من المدنيين.

ومنذ بداية شهر اكتوبر الحالي، قتل في العراق نحو 310 اشخاص في هجمات متفرقة، فيما قتل اكثر من خمسة آلاف شخص منذ بداية العام 2013م، بحسب حصيلة استنادا إلى مصادر امنية وعسكرية وطبية.

واصدرت بعثة الامم المتحدة في العراق اصدرت يوم الاثنين بيانا ناشدت فيه "جميع العراقيين وقياداتهم السياسية والدينية والمدنية السعي الى تحقيق الوحدة والتفاهم بينهم".

واضاف البيان: ان "العمل معا هو وحده الذي سيمكن العراقيين من التصدي لاعمال العنف التي تمزق مجتمعهم".

مثول أبو أنس الليبي أمام المحكمة بنيويورك

نيويورك/(رويترز)

قال مسؤولون أميركيون: إن أبو أنس الليبي المشتبه بأنه من كبار قادة تنظيم القاعدة والذي اعتقلته قوات أميركية خاصة في ليبيا هذا الشهر وصل إلى الولايات المتحدة لمواجهة اتهامات اتحادية بالإرهاب.

ويشتبه بأن الليبي نزيه الرقيعي الذي يشتهر باسم أبو أنس الليبي متورط في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام 1998م والذي أسفر عن مقتل 224 مدنيا.

واعتقلت قوة أميركية خاصة الليبي في شوارع طرابلس في الخامس من أكتوبر الجاري ونقلته سرا إلى سفينة للبحرية في مياه البحر المتوسط.

وقال بريت بهارارا رئيس الادعاء الاتحادي في مانهاتن: إن أبو أنس الليبي نقل جوا إلى الولايات المتحدة وسلم مطلع الأسبوع إلى السلطات المدنية لإنفاذ القانون وأرسل مباشرة إلى منطقة نيويورك.

وقال بهارارا في بيان أبو أنس مثل أمام القاضي أمس الثلاثاء. ووجه اتهام جنائي في عام 2001م إلى أبو أنس وآخرين مشتبه بهم في تفجير السفارتين.

وتوقع مسؤولون أميركيون في بادئ الأمر احتجاز أبو أنس الليبي على متن سفينة لأسابيع أو أشهر لحين استجوابه من قبل فريق استخباراتي أميركي متميز لكن مسؤولا في قوة إنفاذ القانون قال إنه بعد اعتقال أبو أنس بوقت قصير تبين للمحققين انه يعاني من عدة أمراض مزمنة.

وقال المسؤول: إن نقله إلى أيدي السلطات المدنية في الولايات المتحدة كان ضروريا لأن المنشآت الطبية على متن السفينة ليست متطورة بدرجة كافية لتقديم رعاية مناسبة.

وقالت زوجة أبو انس الليبي في مقابلات مع وسائل إعلام انه يعاني من التهاب الكبد من نوع سي.

ولم يكن لدى ديفيد باتون المحامي العام لنيويورك الذي طلب من القاضي تعيين محامي دفاع عن أبو أنس أي تعليق فوري على نقل المشتبه به.

ولم يعرف على الفور إذا كان أبو انس تعاون مع المحققين الأميركيين أو مدهم بمعلومات استخباراتية أو ذات قيمة. وبقي في قبضة الجيش الأميركي لنحو عشرة أيام.

وعقب اعتقاله اقترح السناتور ليندسي جراهام عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري احتجاز أبو انس الليبي تحت تصنيف عدو مقاتل واستجوابه في معسكر جوانتانامو في كوبا الذي تعهد الرئيس باراك أوباما بإغلاقه.

وفي الماضي أعربت السلطات المحلية في نيويورك وساسة محليون عن القلق من إن يؤدي سجن ومحاكمة من يشتبه في أنهم شخصيات كبيرة بتنظيم القاعدة في نيويورك أو أي مدن أميركية أخرى إلى شن هجمات انتقامية على الأراضي الأميركية.

ويقول مسؤولون أميركيون أن أبو انس الليبي ظل شخصية بارزة في القاعدة. وقالوا انه عمل كهمزة وصل بين الجماعات المسلحة في ليبيا وشمال أفريقيا من جانب وأيمن الظواهري الذي يقود ما تبقى حاليا من تنظيم القاعدة انطلاقا من باكستان من الجانب الآخر.

وفي أعقاب هجمات 11 من سبتمبر 2011م على نيويورك وواشنطن أعلنت الحكومة الأميركية عن مكافأة 25 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض على الليبي إلا أن المكافأة خفضت بعد ذلك إلى خمسة ملايين دولار.

وقالت مجموعة ليبية مسلحة خطفت رئيس الوزراء الليبي علي زيدان لفترة قصيرة من فندق في طرابلس يوم الخميس الماضي أنها فعلت ذلك بسبب دور حكومته في اعتقال الولايات المتحدة لليبي..

البنك الدولي يدعو دول الربيع العربي إلى عدم تجاهل العقبات الاقتصادية القائمة

أعلنت مجموعة البنك الدولي أن الاضطرابات السياسية التي سادت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2013 ألقت بظلالها القاتمة على الأنشطة الاقتصادية وتدعو إلى عدم تجاهل العقبات الاقتصادية القائمة .

جاء ذلك في تقرير أصدره البنك الدولي حول التطورات والآفاق الاقتصادية المستقبلية في المنطقة والذي توقع أن يبلغ متوسط النمو الاقتصادي فيها خلال عام 2013 م (2.8)%، أي نصف معدل النمو الذي حققته عام 2012م والمقدر بنحو 5.6%.

ويؤكد التقرير أنه إذا بدأت الأوضاع السياسية تنحو منحى أكثر استقراراً ووضوحاً في المنطقة، فإن معدلات النمو ستنتعش لتصل إلى متوسط 4% عام 2014. غير أن مجموعة من المخاطر، أغلبها محلية في طبيعتها وتتعلق بالاضطرابات السياسية، تهدد مثل هذا الإحتمال.

وفي معرض حديثه عن هذا التقرير، قال شانتا ديفاراجان، رئيس الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي، إن "البلدان النامية في المنطقة لا تملك ترف الاستمرار في تجاهل العقبات الاقتصادية القائمة. فغياب الإصلاحات الاقتصادية المهمة، مقترنا بعدم الاستقرار على صعيد الأوضاع السياسية والاقتصاد الكلي، لاسيما في الدول التي تمر بمرحلة تحول، سيبقي الاستثمارات والنمو دون مستوى إمكانياتها، ليس فقط على المدى القصير، بل على مدى السنوات القادمة، إلا إذا اتخذت إجراءات علاجية".

وقالت إلينا لانشوفيتشينا، كبير الخبراء الاقتصاديين في مكتب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي وكبير مؤلفي التقرير، "إن عدم استقرار الأوضاع السياسية تسبب في تثبيط الاستثمارات الساعية لتحقيق الكفاءة، مما أدى إلى تركّز الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاعات الصناعات الاستخراجية والأنشطة غير القابلة للتداول، وتفاقم المشكلات المقترنة بالسياسات الملتوية والاستحواذ السياسي التي كانت المنطقة تعاني منها قبل الربيع العربي".

العفو الدولية: مصرع المئات في مراكز اعتقال بنيجيريا

أعلنت منظمة العفو الدولية (أمنستي انترناشيونال) في تقرير أن مئات الأشخاص ماتوا في مراكز اعتقال في شمال شرق نيجيريا حيث يحاول الجيش القضاء على الميليشات الاسلامية المتمردة.

وأوضحت المنظمة الحقوقية أن بعض المحتجزين لقوا حتفهم جراء الاختناق في زنازين مكتظة، فيما مات آخرون من الجوع أو في عمليات قتل خارج إطار القانون.

وفي بعض الأحيان كان عدد القتلى في مراكز الاعتقال مرتفعا بحيث أصبح هناك عمليات منتظمة للدفن الجماعي، بحسب امنستي، التي طالبت بتحقيق فوري في هذه الوفيات.

ولم يصدر على الفور رد فعل رسمي على التقرير. لكن الجيش النيجيري كان قد نفى كل الاتهامات السابقة بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الجيش النيجيري لامنستي: إن نحو 950 شخصا قضوا في مراكز احتجاز عسكرية خلال النصف الأول من هذا العام.

ومعظم هؤلاء متهمون بأن لهم صلات بجماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة، بحسب المنظمة.

وتحارب جماعة بوكو حرام للتخلص من الحكومة الحالية وإقامة ولاية إسلامية، واستهدفت هجماتها العديد من المدارس.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قتل نحو 50 تلميذا بالرصاص خلال هجوم أنحيت باللائمة فيه على جماعة بوكو حرام.

وأعلنت حالة الطوارئ في ثلاث ولايات شمالية في مايو، ردا على مقتل الآلاف في هجمات المسلحين.

ويقول مراسل بي بي سي في نيجيريا ويل روس: إن تقرير منظمة العفو الدولية يلقي الضوء على جانب مظلم آخر من الحياة في شمال البلاد.

واطلعت بي بي سي على صور لجثث أفادت تقارير بأنها تم إلقاؤها خارج المشرحة في مدينة مايدوغوري.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

الرئيس يتلقى

كما جرى خلال الاتصال مناقشة الجوانب المتعلقة بمؤتمر الحوار الوطني الشامل والخطوات التي أنجزت في هذا الإطار.

وقد أشاد الزياني بما تحقق من نجاحات على صعيد الحوار الوطني لرسم مستقبل اليمن وتحقيق تطلعات الشعب اليمني..مؤكداً استمرار دعم دول مجلس التعاون للشعب اليمني ومساندته في هذه المرحلة المهمة من تاريخه.

ويعزي في وفاة

وأشار الأخ الرئيس في برقيته إلى دور الفقيد وإسهاماته الوطنية والعملية في سلك الأمن بوزارة الداخلية حيث كان مثالاً للإخلاص في عمله وواجباته.. مبتهلا إلى الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه .. "إنا لله وإنا إليه راجعون ".

مصدر مسؤول

ولفت المصدر إلى أنه في الوقت الذي يقدم فيه هذه الإيضاحات ،فإنه في الوقت نفسه يعرب عن أسفه للزوبعة التي أثارتها تلك الوسائل والمواقع الإخبارية حول سفر رئيس الوزراء على ذلك النحو غير المسؤول ولأهداف معروفة غايتها بدرجة أساسية إثارة البلبلة والتشهير بشخص رئيس الوزراء.